Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul

Contextual semantic diversity in Fares Al-Rahawi's poetry

Wafaa Raafat Nour El-Din El-Ezzy

Open College of Education / Nineveh - Iraq

Article information

Accepted: 4/2/2025

Published 31/7/2025

Keywords

Semantic Diversity, Poetic Context, Influence and Interaction, Poetic Text Analysis, Critical Terminology

Correspondence:

Wafaa Raafat Nour El-Din

Drwafaawr61@gmail.com

Abstract

Contextual semantic diversity in poetry is the expressive capabilities that form shared concepts between the poet and the audience to interpret the verbal event that comes to the mind of the recipient, thus creating a controversy based on the relationship of influence and influence to complete the process of communication required of the text. Hence comes the importance of studying semantic diversity in poetry, which gives a great deal of space to the poet. In creating contextual semantic diversity in his poems.

Choosing Fares Al-Rahawi's poetry answers all the questions that come to our minds about the nature of poetry at this stage and the current circumstances affecting it, and whether poetry gives rise to a special language in which its meanings crystallize mutually between ideas, emotion, and emotion to form the text at all its linguistic levels of phonetic, morphological, grammatical, and semantic.

Our study attempts to create bridges between emerging recipients and understanding expressive texts in all their forms away from the maze of many terms.

Meaning is closely linked to context, and the dialectic of influence and being influenced between them is reciprocal. Therefore, we will find that meaning directs the context that is the reason for its presence in the text. The importance of the subject is embodied in this dialectic, which is often overwhelmed by absolute generality and the overlap and conflict between the many critical terms, both Arabic and Arabized, some of which may only be based on weak, traditional theorizing that may not be compatible with our expressive language, which is rich in its words and diverse meanings in different contexts required by the situation and the occasion.

DOI: *********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

التنوع الدلالي السياقي في شعر فارس الرحاوي

وفاء رفعت نور الدين العزي

الكلية التربوية المفتوحة / نينوى – العراق

معلومات الارشفة

تاريخ القبول : ٢٠٢٥/٢/٤

تاريخ النشر : ٢٠٢٥/٧/٣١

الكلمات المفتاحية :

التنوع الدلالي، السياق الشعري، التأثير والتأثر، تحليل النص الشعري، المصطلحات النقدية

معلومات الاتصال

وفاء رفعت نور الدين العزي

Drwafaawr61@gmail.com

الملخص

التنوع الدلالي السياقي في الشعر هو الإمكانيات التعبيرية التي تكوّن مفاهيم مشتركة بين الشاعر والمتلقي لتفسير الحدث الكلامي الذي يتبادر لذهن المتلقي فيحدث الجدل المبني على علاقة التأثر والتأثير لتتم عملية التواصل المطلوبة من النص، ومن هنا تأتي أهمية دراسة التنوع الدلالي في الشعر الذي يعطي مساحة كبيرة للشاعر في تكوين التنوع الدلالي السياقي في قصائده.

وإن اختيار شعر فارس الرحاوي يجيب على كل الأسئلة التي تتبادر إلى أذهاننا حول طبيعة الشعر في هذه المرحلة والظروف الحالية المؤثرة فيه، وهل تمخض الشعر عن لغة خاصة تتبلور فيها معانيها بشكل متبادل بين الأفكار والانفعال والعاطفة لتشكيل النص بكل مستوياته اللغوية: الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والمعجمية، فدراستنا تحاول أن توجد جسور بين المتلقين الناشئة وفهم النصوص الأدبية بكل أشكالها بعيداً عن متاهات المصطلحات النقدية الكثيرة العربية والمعرّبة.

وترتبط الدلالة بالسياق ارتباطاً كبيراً ، وجدلية التأثير والتأثر ما بينهما متبادلة؛ لذا سنجد أن الدلالة توجه السياق الذي يكون سبباً في وجودها في النص، وأهمية الموضوع تتجسد في هذه الجدلية التي غالباً ما طغت عليها العمومية المطلقة والتداخل والتضارب بين المصطلحات النقدية الكثيرة العربية والمعرّبة والتي قد لا يرتكز بعضها إلا على تنظير هش تقليدي قد لا يتوافق مع لغتنا التعبيرية الثرية بألفاظها ودلالاتها المتنوعة في سياقات مختلفة يقتضيها الحال والمقام.

ومما أثار انتباهنا أن أكثر الدراسات تفصل بين الدلالة وتنوعها وبين السياق، أو تركز على ناحية وتهمل ناحية أخرى من النص، وإن أغلبها أقيمت على دراسة السياق في القرآن الكريم، وقلما نجد دراسات حول هذا الموضوع تتبنى الأدب بأنواعه المعروفة، ومن الأهمية أن نختار هذا الموضوع لبيان أهمية

التنوع الدلالي السياقي في النص الشعري بالاستناد إلى مفاهيمه بدراسة جادة وواضحة بدلاً من الضياع متاهة نقد اللانقد.

وللإحاطة بموضوع البحث فقد أُقيم على تمهيد في مصطلحات البحث، ومبحثين ، تناول المبحث الأول:التنوع الدلالي السياقي اللفظي، والمبحث الثاني: دراسة التنوع الدلالي السياقي المقامي، ثم خاتمة وهوامش ومصادر البحث.

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

تمهيـــد

لقد كثرت الآراء حول الدلالة والسياق في النقد الحديث،التي أرهقت وأتعبت المتلقي في فهمها، لذا اخترنا أن يكون التمهيد ليكون حقلاً مبسطاً لمفهومي الدلالة والسياق.

أولاً: مفاهيم مفتاحية:

مفهوم الدلالة وتنوعها

الدلالة في اللغة تعني الدلالة الإرشاد أو الإبانة، أو التسديد بالإمارة، أو بأي علامة أخرى لفظية أو غير لفظية. (الطلحي ،١٤٢٣هـ ، ٢٧)، إذ إن أصل الدلالة مصدر، ثم يسمى الدال والدليل دلالة، كتسمية الشيء باسم مصدره.(**االأصفهاني ،١٤١٢هـ، ١٧١)**، كما في قوله تعالى : ﴿**مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ** ﴾[سبأ:١٤] ،والتسديد والإرشاد والهداية والتوجيه للطريق الصحيح هذه المعاني مهدت للمعنى الاصطلاحي للدلالة، "حيث انتقلت اللفظة من معنى الدّلالة على الطريق، وهو معنى حسِّي، إلى معنى الدّلالة على معاني الألفاظ وهو معنى عقلي مجرد." فريد عوض، **(حيدر،٢٠٠٥، ١٢)** ، فالدلالة معنى حسي عقلي في آنٍ واحد.

ويتبيّن مفهوم الدلالة لأي تركيب لغوي بـــــ" إدراك المعاني المنبثقة والمجتمعة من المستويات الصوتية والصرفية والمعجمية والنحوية ، فلكل مستوى من هذه المستويات اللغوية نصيب من الدلالة." (أبو المعاطي، ٢٠٠٢، ١٠).

ومما يرتبط بالدلالة حسن الأداء والأسلوب (أبو شريفة، ١٩٨٩ ،١٦)، وإنَّ العلاقة بين الألفاظ ومدلولاتها علاقة مكتسبة ولهذا فإن السامع والمتكلم يضعانها في بؤرة الشعور، وإن هنالك عناصر تشترك في تحديدها ،

وهذه العناصـــر تبتدئ بالعنصـــر الصـــوتي مروراً بالعنصـــر الصـــرفي والعنصـــر النحوي التركيبي ، والعرف الاجتماعي، وانتهاء بالخبرة الشخصية (أبو شريفة، ١٩٨٩، ١٦).

فتوافر المدلول العام والكيفية والحدث والدال على ذات تكتمل عملية التخاطب والفهم، والتنوع الدلالي يبرز من خلال التغير الحاصل في مستوياتها: الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية والإيقاعية.

مفهوم السياق

إن دور السياق في تحديد الدلالة كبير ومن خلاله يبرز التنوع الدلالي، ولأنه لا يقبل التعدد أو الاحتمال ؛ لذا يفرض قيمة واحدة على الكلمة هي المعنى الذي تدل عليه في سياق معين دون آخر، بعكس الكلمة المفردة التي تكون قابلة لتعدد المعنى والاحتمال عندما تكون خارج السياق، ووسيلتنا لمعرفة كل هذا هي الوقوف على مفهوم السِّياق فيما يأتي:

السياق في اللغة:

السياق يدل على التجمع والتتابع والتوالي والانتظام في صوب واحد يقود بعضه بعضاً، فـ"الوسيقة المأخوذة من (ساقَ يسوقُ) وهي مجموعة من الإبل يطرُدُها السَّلال . صيغة مبالغة فعَّال كثير السرقة . أي السّارق "يقبضها ويجمعها ولا يدعها تنتشر عليه فلا تنْساقُ ويلحقُها الطَّلب لأنَّها إذا انتشرت عليه لم تتتابع ولم تطردْ على صوبٍ واحد. . . وتســـاوقتْ الإبلُ تَســـاوقاً: إذا تتابعتْ، وكذلك تقاودتْ فهي متقاودة ومتســـاوقة." (الأزهري، ٢٠٠١، ١٨١،١٨٥/٩).

السياق في الاصطلاح:

لا يخرج عن معناه اللغوي كونه تجمع بانتظام وتتابع باتجاه واحد. والسياق اصطلاحاً: بأنه" الإطار العام الذي تنتظم فيه عناصـــر النّص، ووحدته اللغوية والمقياس الذي تتصـــل بوســـاطته الجمل فيما بينها وتترابط، بحيث يؤدي مجموع ذلك إلى إيصال معنى معيّن، أو فكرة محددة لقارئ النص" . (براهيمي، ٢٠٢٢، ٣٠٣).

وتبادل التأثير بين الكلمة والســـياق يكون طرديا، فكما أن الكلمة تجد لها ســـياق يحتويها كذلك فإن " السياق له أثر كبير في تحديد معنى الكلمة، والقرائن المسوقة داخل السياق، ولا تتحدد قيمة أي عنصر لُغوي إلا من خلال ســياقه وما يحيط به من ألفاظ تحدد معناه، ولتغير الحركات والمقاطع تأثير في التغيير الدلالي، وأي تغيّر دلالي هو تغيّر معنوي، والقيمة الدلالية تكمن في معناها " (بخولة، ٢٠١٨، ٦٠).

والسـياق يحتاج إلى " القرائن المسـاعدة في فهم المعنى، منها لفظية، ومنها مقامية؛ وعليه يتنوع السـياق إلى قسمين رئيسيين، هما: اللفظي والمقامي". (مختار، ١٩٩٨، ١٦٩).

الأول: "السـياق اللفظي(أو المقالي) هو ذلك التعالق فيما بين الوحدات الصـرفية والصـوتية والمعجمية، وترتيبها الترتيب الذي يعطي للخطاب معنى وفائدة لدى مستعمليه، وهو الأكثر شيوعاً.

والثاني: سياق التلفظ (أو المقامي) ويطلق عليه تسميات عديدة: سياق الحال، أو سياق الموقف، ويعرفه الكثيرون بأنه الظروف والملابسات التي تحف فعل التلفظ ".(براهيمي، ٢٠٢٢، ٣٠٩).

وهنالك أنماط عديدة للسياق بحسب الوظيفة التي يؤديها، وهي: السياق النحوي، والسياق الصرفي والسياق الصـوتي والسـياق المعجمي والسـياق الإيقاعي وغيرها من التسـميات،" فالسـياق النحوي يبرز بوسـاطة البنية النحوية وعلاقات الكلمات ووظائفها ومواقعها ، والسياق الصـرفي الذي يركّز على السوابق واللواحق والزوائد ، فكل زيـادة في المبنى ترافقها زيـادة في المعنى. " (العامري ، ٢٠١٠، ٣٧)، فالسـيـاق يعتمد على اللفظ والمعنى ويلتصق بالدلالة التصاقاً مباشراً لتشكيل الترابط الموضوعي فيه .

ثانياً: مدخل في سيرة الشاعر ومنجزه الثقافي

السيرة الذاتية:

ولد الشـــاعر والكاتب والإعلامي فارس عبد الله بدر الرحاوي الحيالي في الموصـــل يوم السـبت المصادف ٢٠ شباط عام ١٩٥٤م الساعة الرابعة عصراً، في محلة إمام عون الدين التي يتواجد فيها مقبرة ابن الحسـن والملاصـقة لمحلة باب لكش التي تسـمى (الثلاث بلاليع) باللهجة الموصـلية في (المدينة القديمة)، ويقول الشـــاعر فارس الرحاوي:" تحيط بمحلتنا جميع أحياء مركز مدينة الموصـــل: باب الطوب وباب جديد ومحلة جامع خزام وشـارع النجفي والدواسـة والسـرجخانة وباب السـراي والنبي جرجيس ومنطقة السـاعة، وهذا التلاصق بين الأحياء بدت وكأنها منطقة واحدة. (مقابلة مع الرحاوي بتاريخ ٢٠٢٤/٨/١٥م).

عاش في جو عائلي تهيأت فيه عوامل الثقافة، فجدته من أبيه كانت من عائلة ارسـتقراطية تُعرف بعائلة الشـربتي وهم أخوال أبيه من باشـوات العهدين العثماني والملكي، كما أن والده كان يعمل موظفاً في دائرة بريد وبرق وهاتف نينوى، ومع الأيام أصبح معاوناً ثم مديراً للدائرة في محلة النبي شيت.

أما والدته المرحومة عزيزة خضر حسين وهي ابنة عم والده في الأصل ، فقد كانت ربة بيت امرأة بسيطة في كل شـــيء محبوبة من قبل أســـرة زوجها وجميع الأقرباء، وهي لا تحســـن القراءة والكتابة، غير أنها كانت مهتمة بمتابعة أولادها لكي يتعلموا ويواصـــلوا تعليمهم، واكتســـبت ثقافتها المجتمعية من محيطها العائلي الذي تأثرت به، يوصفها الشاعر الرحاوي بأنها" كانت امرأة جادة جداً بحق في توجيه سلوك أولادها توجيهاً سليماً، ولم تتهاون في هذا الأمر إلى الحد الذي كنا نخاف من مخالفتها، أو مخالفة أبي وجدتي الســـيدة الكبيرة التي كانت تحكم أولادها بالتلويح والإشارة قبل الكلمات، وسلطتها المطلقة على أبي وأعمامي وعلى جميع أفراد العائلة، ولم يجرأ أحد أن يقبلها من خدها، لأننا تعودنا على تقبيل يدها ونسميها باسم خاص عرفت به وهو (مامي). وكانت عائلتنا الكبيرة تسـكن في دار يعود تاريخ بنائها إلى عام ١٨١١م ذات طراز شـرقي فيه الفناء(الحوش) والإيوان الجميل والغرف المتعددة، والســـرداب الكبير ، وهو مبني من الجص والحجر والمرمر المنقوش برســـوم جميلة وآيات قرآنية بخطوط عربية رائعة، في هذه الدار عشت طفولة بريئة مفعمة بالحياة والسكينة ، فكنت الولد البكر بين أربعة أخوة وأربع بنات." (مقابلة مع الرحاوي بتاريخ ٢٠٢٤/٩/١م).

السيرة العلمية والثقافية:

حصل الشاعر فارس الرحاوي على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية والعلوم الإسلامية من كلية الفقه من جامعة الكوفة في النجف عام ١٩٧٩، ثم حصل على الماجستير في اللغة العربية وآدابها في الأدب العربي الحديث عام ٢٠٠٠م وعنوان الرسالة (مفهوم الشعر بين أودونيس ونزار قباني، ثم شهادة الدكتوراه ٢٠٠٦ عن أطروحته (الحداثة في الخطاب النقدي عند أدونيس).

عمل تدريسياً في معهد إعداد المعلمات والمعلمين في نينوى، وأصبح عضو الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق. عضو نقابة المعلمين. شارك في العديد من المهرجانات في بغداد والنجف وبابل والموصل ودهوك، نشر عدداً من القصائد والدراسات النقدية والمقالات الأدبية والسياسية في الصحف والمجلات العربية والعراقية، كما عمل مراسلاً لصحيفة القادسية للفترة من (١٩٨٨-٢٠٠٣)، ولديه مؤلفات شعرية ونقدية عديدة بعضها مطبوع وأخرى معدة للطبع. (الطالب، ٢٠٠٧، ٣٢٣).

أصدر منها(٥) مجاميع شعرية و(٦) كتب نقدية ولديه عدد من المخطوطات الشعرية والنقدية المعدة للنشر، لا يسع المجال لذكرها هنا يمكن مراجعتها في مجموعته الأخيرة. (الرحاوي: ٢٠٢٢، ١٩٢)

***

المبحث الأول

التنوع الدلالي في السياق اللفظي (أواللغوي أو المقالي)

إن قيمة الكلمة لا تدرك إلا من خلال الســـياق اللفظي الداخلي لتركيب اللجملةة الذي يحددها لأن " لكل كلمة معنى معجمياً يمثل معناها الحقيقي ومعنى تاريخياً تكتسـبه بفعل الاسـتعمال العُرفي، ومعنى ظرفياً آنياً تكتسبه في سياقات خاصة وظروف محددة يعيشها المتكل". (اولمان : ١٩٩٧ ، ٦٢) .

ويكون السـياق اللغوي(اللفظي) هو" حصـيلة اسـتعمال الكلمة داخل نظام الجملة متحاورة مع كلمات أخرى يكسـبها معنىً محدداً، وكل ما يتعلق بالإطار الداخلي للغة (بنية النص) من تسـلسـل العناصـر وترتيبها، وتقارن المفردات وتتالي الوحدات وما يحتويه من قرائن تساعد على كشف دلالة الوحدة اللغوية الوظيفية، وهي تسبح في نطاق التركيب. (الشيدي، ٢٠١١، ٢٢).

وبإيجاز ندرج الشكل للسياق اللغوي اللفظي الآتي:

الكلمة(اللفظ) في	الجملة تؤدي إلى	(السياق)التتابع والترابط بين الكلمات
(عنصر لغوي)	(عنصر تركيبي)	(الصياغة والتركيب)

والســـياق اللغوي(المقالي) هو الذي يحدد قرائن المعنى من الرمز والأســـطورة والاقتباس والتضـــمين والفكرة(القضـية)، والمجاز والصـورة الفنية،" من خلال التلازم الأسـلوبي للنص، فهو يعتمد على عناصـر لغوية في ســياق النص، يمكن من خلالها للمتلقي تتبع عناصـــره اللغوية لتحديد دلالة المعنى الأرجح ". (الشـــيدي ، ٢٠١١، ٢٢).

ومن أمثلة التنوع الدلالي في السياق اللفظي قول الشـاعر فارس الرحاوي في قصـيدته (انتماء لعشـق قديم) من مجموعته الموسـومة (البصـرة ... العطش والثورة) مخاطباً صـديقه الأديب البصـري الشـاعر علي الإمارة، والذي كان قد أهدى الموصل مجموعته الشعرية المعنونة (رسائل إلى الموصل) أثناء احتلالها من قبل الظلاميين عام ٢٠١٤:

يا صديقي ..

كلُّ أَنهارِ الأرضِ يَبابٌ ..

إلا الكلماتِ ..

ماءٌ عَذبٌ فُراتٌ ..

ماءٌ وزادٌ..

نَبْعُها الصّفاء .....

والرَّواءُ .. (الرحاوي، البصرة العطش والثورة ، ٢٧).

فالدلالة المعجمية للفظة المفردة (اليباب) : أي الخراب (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ٣٠٥/١)، أو الجفاف" ودارهم يباب :خراب، وحوض يباب لا ماء فيه يبس ويبس ويبس يبساً ويبوسة :جف". (المجمع العلمي العربي، ١٩٧٢ ، ٦٢/٢)، وهذا معناها خارج السياق، وقد دلت في الأبيات السابقة على عدة خيارات واحتمالات داخل كل جملة فـ(اليباب) في هذه القصيدة تعني النَّفاد والفناء أو الانقطاع إلا الكلمات فهي لا تنفد ولا تفنى فجاءت دلالتها على الانتهاء والنفاذ لا الجفاف، لأن الدلالة "لا تؤدي بمفردها إلى المعنى المقصود من اللفظة في الكلام بدقة؛ لأنها في تغير دلالي مستمر، زيادة على ذلك معظم الألفاظ لها في المعجم أكثر من دلالة، يحددها السياق الخاص الذي ترد فيه. (زوين،١٩٨٦ ،١٨٥)،" فقد تجاوزت كلمة (اليباب) في هذا السياق دلالتها المعجمية المعروفة (الخراب والجفاف)، لتدل بإيحاء مجازي على دلالة الكلمات بالتدفق والرواء.

وحين نتأمل التنوع الدلالي السياقي اللفظي لكلمة(اغنيتي) في قصيدة(دار أهلي) ؛فـ(أغنيتي) في معناها المعجمي من الغِنَاء من الصوت : ما طَرِّبَ به. (ابن منظور، ١٤١٤هـ، ١٣٩/١)، لكنها في هذا النص الشعري تخرج عن معناها المعجمي لتصبح :(طائر الجبال/ ومشاحيف الأهوار / وصدى السنين)، فالشاعر يستدعي دلالات مقصودة للفظة(اغنيتي) ومعاني يستدعيها ربما الموقف أو المقام أو السياق ، فضلاً عن الحالة النفسية للشاعر التي كان لها اليد الطُّولى باستدعائها وتواردها.

أغنيتي طائرُ الجبالِ

ومشاحيف الأهوار ...

وصدى لسنين ضائعات

لا تعرف القرارْ...

وهجُ صحرائي طائر العنقاء..

يحملُ كلَّ يومٍ بشارة..

نجومُ ليلي مُذْ كنتُ أداعبها شغفاً..

وجهُ حبيبةٍ لا أرومُ غيرها.. (الرحاوي، **شفق ودخان**،١٠٢).

وبمثل ذلك قد نعثر على التنوع الدلالي في السياق اللفظي المقالي في لفظة (الصمت) التي دلت على معانٍ كثيرة في مجاميعه الشعرية **(الصقر والغيمة) و(همس اللُّمى) و(البصرة العطش والثورة)**، ومن أمثلته قصيدة **(آمِنٌ أنتَ ياسيّدي العِراقُ)**، فكلمة (الصمت) في معناه المعجمي هو السكوت، لكنه في النص الآتي يشبه الشاعر (الصَّمت) بالإنسان المشغول بالظلام وعيناه تنظران للعالم، ولعل بين الصمت والعُتمة ترابط لان الغالب على الصمت السكوت والسكون والسكينة وكلها من دلالات الظلام ، لكن الشاعر أراد بالعتمة عتمة الحياة المليئة بالظلم المخيم على العالم ، فالصمت دلَّ على الخذلان والعجز من مقاومة الظلم، والصمت وتر الحزن والفجيعة، وسجن الدنيا المعاش في وحشة الليل المسكون بالألم والآهات.

يقول فيها:

في جوفِ اللَّيل جاؤوا...

كَبَّلوهُ بأغلالِ الفتنةِ..

ودَقُّوهُ على أعمدةِ الدُّخان..

لم يرَهُ أحَدٌ..

لم يسمَعْهُ أحَدٌ..

كانَ الصَّمتُ مشغولاً بالعُتْمة..

عيناه تنظرانِ للعالمِ .. (الرحاوي: الصقر والغيمة ، ٨٦)

وفي النص تبرز قرائن متنوعة، كالمجاز في (أغلال الفتنة، وأعمدة الدُّخان)، والاستعارة في(كانَ الصَّمتُ مشغولاً بالعُتْمة/ عيناه تنظرانِ للعالمِ) فيشبه الصمت بالإنسان ووجه الشبه مشغول، وعيناه تنظر.

أما الصمت في قصيدة(اضرب بكيفيك الضجرا) فإنه يأخذ منحى آخر، فيدل على الذل والهوان لا السكوت وهو المعنى المعجمي للصمت، والقرينة في هذا النص أدناه رمز للظلم القاتل بالحوت الذي يستبيح دم الإنسان ، يقول:

مَزِّقْ الصَّمتَ ..

لا تجرعِ الآهَ..

لا تبكِ مَنْ غَدرا

لا تأسَ لو هاجَ الحُّوتُ، ثم استباح .. (الرحاوي : الصقر والغيمة، ٨٦)

أمَّا في قصيدة (المساء) فقد اختلفت دلالة الصمت فيها لتدل على الضجيج الذي هو نقيض السكوت والمتضاد معه، فعندما اقترنت لفظة الصمت بنقيضه الضجيج فقدت دلالتها المعجمية المعروفة ، وهذا النقيض معناه الثورة والانفراج والخلاص، وهذا التنوع الدلالي اللفظي في السياق هي ميزة من الميزات المهمة في قصيدة النثر لدى الشاعر، إذ تحوي الكثير من الدلالات الإيحائية في ألفاظ تنمو وتتكامل مع شعور الشاعر المؤثر بالمتلقي الذي يعيش التجربة الشعرية وكأنها مقطوعة من الأحاسيس اللامتناهية، فالصمت في هذا السياق اللفظي هو الذي حدد قرائن الأسلوب من تشبيه ومجاز .

يقول الشاعر:

صَمتُ الضجيجِ يبدأُ من هنا

وأغاريدُ الحياة

تبدأُ من هُنا..

كان السُّمارُ، والعاشقونَ،

والمحكومون بضجيج العالم .. (الرحاوي : الصقر والغيمة ، ٩٠)

والمحكومون بالإعدام ..

يقاضيهم المَساءُ..

خلف القُضبانِ

أمام القضبانِ

تعلو الهتافاتُ

ووجهُ الفجرِ انتظارٌ

إفراجٌ لوجهِ الحقيقة... (الرحاوي: الصقر والغيمة ، ٩٠)

أما لفظة (دُخان) فقد تعددت دلالاتها في شعر فارس الرحاوي ، وكذلك سياقاتها اللفظية الداخلية، ففي قصيدة (وطن ودُخان)، فإنّ الدُّخان يخرج عن دلالته المعجمية ليدل على مجازات متعددة (على الحياة، والمشاعل، وغياهب الحقد والعُمر(الأعمار)، يقول:

ما كُنتُ أَعرِفُ أَنَّ الحَياةَ في وَطَني دُخَان ..

ولا العَرَّافُ أَخبَرَني بأَنَّ القَادِمِينَ مِنْ بِحَارِ الأَرض يَحمِلُونَ مَشَاعِلَ دُخَان ..

لَيسَ مِنْ دُرَرِ اليَواقيتِ ..

ولَيسَ مِنْ بُخُورِ المَعَابِدِ ..

أَو مِنْ بُخُورِ الهِندِ ..

ولَيسَ مِنْ مرجَان البَحرِ ..

إنّه صِنعُ شَيطَانٍ مَارِدٍ ،

وفِعلُ جَان ..

مَدَاخِنُ وَطَني لا مَثيلَ لَها ..

اختِنَاقٌ ..

مَوتٌ ..

وانتِظارٌ لأَجَلٍ مَحتُومٍ في غَيَاهِبِ الحِقْدِ ..

في دُخَان ..

وكُلُّ أعمَارِنا أضحَتْ رِهانَ دُخَانٍ ..

دُخَانٍ ..

دُخَان ..... (البصرة ... العطش والثورة ، ٧٥-٧٦)

فإذا نظرها إلى التنوع الدلالي لكلمة دخان، فإنه يتوزع في تنوع سياقي تتحكم فيه حساسية المتلقي، الذي يرى دلالات الدخان في هذه القصيدة بالشكل الآتي:

الدُخان ..... تدل على صعوبة الحياة في الوطن ، والقرينة تشبيه الحياة بالدخان.

الدُخان ..... تدل على ضياع البلاد والإنسان بسبب الغزو ، والقرينة تشبيه الغزو بالدخان.

الدُخان ..... غياهب الحقد والظلام والقرينة تشبيه الحقد والظلام بالدخان.

الدُخان ..... المستقبل المجهول، والقرينة تشبيه رهان العمر بالدخان.

وفي قصيدة (كذبة) وردت لفظة(الدُخان) فبدل من أن تدل على ما يتصاعد من الاحتراق الذي يخنق مستنشقه، أتى بقرينة أسلوبية وهي استعارة بتشبيه الدُّخان بإنسان يخنق الصمت (الإنسان الآخر)، يقول فيها:

تلك الألعابُ الناريةُ حقاً موجودة..!!

في صدورهم../إنّها ليستْ ألعاباً../ شُعاعٌ غَريب ...

ودُخَانٌ يخنقُ الصَّمت.. (الرحاوي: **الصقر والغيمة**، ٩٦-٩٧)

أما لفظة (الحلم) فقد تنوعت دلالاتها في السياق اللفظي له بابٌ يطرق، وله ورقٌ، ويكون حلم الزمان، وليكون شخص الشاعر القديم، وإنسان يهمسُ فيه، له جناحان يحملان الشَّوق، والحلم كل ما تركته الصديقة، وحلم سرمدي لا يزول، والحُلم بوح، فالنظم اللفظي للكلمة تأخذ دلالتها من السياق الداخلي المقالي ، وقد تختلف دلالته في سياق آخر ، فعلى سبيل المثال ما أشرنا إليه بصدد لفظة (حُلم) ما جاء في قصيدة(بلا رتوش):

" لو أنَّ ورقةً سقطتْ عند باب قلبِكَ ..

أو ريشةَ طرقَتْ بَابَ حُلُمِكَ.." (الرحاوي،٢٠٢٢ ، ٢٥)

ويتشاكل هذا النص بتشبيه القلب والحلم بالدار فيه باب تسقط الورقة والريشة عنده،" وقد يُفهم من المعنى السياقي أمران مرتبطان بعضهما ببعض؛ إذ يكمل أحدهما الآخر:

الأول: إنَّ معنى اللفظ يرتبط بالسياق اللغوي وهو جزء من معنى السياق الذي يرد فيه.

والثاني: السياق لا يكون إلا بوجود نصوص وان معرفة معناه يقوم على أساس معرفة معاني الألفاظ التي تربطها علاقات قوية ويجمعها بناء متماسك موحد" (الوكاع، الحوار المتمدن، دور السياق وأثره في علم الدلالة)، وهذا ما يحدث في التنوع الدلالي في سياق التلفظ المقامي الذي يوصف الحال والموقف والذي سنتحدث عنه لاحقاً.

المبحث الثاني

التنوع الدلالي في سياق التلفظ (المقامي)

إن سياق التلفظ(المقامي): هو السياق الخارجي الذي تقع فيه الكلمة في موقف أو حال وما يحيط بها نوع القول قد تكون ظروف تخص الكاتب وعصره أو المتلقي الذي يلمح إيماءات تدل على دلالة اللفظة،أي أن هذا السياق"يمثل مجموعة الملابسات الخارجية التي تحكم عناصر الموقف اللُغوي، من سياقات نفسية تمثل المرسِل(الشاعر) ، أو تحكم استجابة المتلقي،أو سياقات ثقافية تتعلق بالمحيط الثقافي يحكم المرسِل والمتلقي(المرسَل إليه) والرسالة(النص،أو الخطاب). (الشيدي، ٢٠١١، ٧).

ويُفهم من هذا إن السياق التلفظ أو سياق المقام الذي يتكون بما هو خارج اللفظ فهو غير لفظي وما يحيط به من مؤثرات خارجية سواء أكانت للشاعر (المرسِل) أو المتلقي(المرسَل إليه) وهو من الوسائل التي يتم بها استيعاب النص ووعيه، والوعي في أبسط مدلولاته(يعني) إيجاد الأوعية القادرة على الإحاطة بالنص وفهم أبعاده ودلالاته. (بودرع،٢٠٠١ ،٢٤)

وتتلخص أنواع سياق التلفظ (المقام، أو الموقف) الخارجي وهي: (بودرع،٢٠٠١ ،٢٦):

١. **السياق النفسي:** الذي يعكس الحالة النفسية والدوافع التي تعتري الكاتب عن الكتابة اختيار أسلوبها، أي"المنطلق الذي يحرك الذات نحو القيام بالفعل اللغوي أو إرسال رسالة ما".(الشيدي،٢٠١١ ،٣٧)
٢. **السياق الثقافي:** وهو ما يحيط استعمال اللغة وتداولها في العرف الاجتماعي الذي يعيش فيه الشاعر ، لأن " التفاعل الاجتماعي يمثل ظاهرة ثقافية ، يمكن أن نستخلص منها بعض الاستنتاجات حول البنية الاجتماعية للجماعات الثقافية، وغالباً ما يمكن أن نستخرج من النصوص والحوارات الأعراف السائدة بينهم". (أوشان،٢٠٠٠ ، ٨٨).
٣. **السياق التفاعلي:** وهو الذي يمثل" الخطاب أو الفعل المنجَز في بنية تفاعلية مشتركة بين منتج الخطاب(النص) ومتلقيه مع تداول مجموعة من المسلمات لجماعة لغوية ما". (إبراهيمي، ٢٠١٨، ٣٧٢ –٣٧٣).

فعلى سبيل المثال نرى أنّ لفظة **(سقر)** في قوله تعالى: :﴿**سَأُصْلِيهِ سَقَرَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ * لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ * لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ** ﴾ [المدثر:٢٦]، تعني باباً من أبواب جهنم أو اسم من أسماء جهنم (الطبري، د.ت،٢٦/٢٤)، لكنها في اقتباس الشاعر تمثل حياته التي بلا رجاء ولا أمل، وهذه الدلالات تتمحور في السياق النفسي الذي يعيشه الشاعر من إحباط وقلق متكئاً على هذا النص القرآني في قصيدة (مواسم اللقاء) ، يقول فيها:

لا رجاءَ..

لا أملْ..

شرانقُ التُّفاح تموتُ..

في وجلِ الخوفِ..

والنهاراتُ في سَفرْ..

سفرٌ .. سَفرٌ .. سفرْ ..

وهذا الوطنُ في سَقَر..

(وما أدراك ما سَقَر)..

حُتُوفٌ في خسفةٍ عميقةٍ..

والقارعَةُ..

(لواحة للبشر)

وهذا الوطنُ في سَقَر

سقَرٌ .. سَقرٌ .. سقرْ .. (الرحاوي، ٢٠٢١ ، ٦٠)

فالسياق المقامي للفظة **(سَقَر)** عبرت عن المواقف المرعبة التي أحدثها الغزو الأمريكي والداعشي لمدينة الموصل، من قتل وترويع شبهها بسَقَر والقارعة والسفر للمجهول أو السفر بالموت. فلفظة سَقَر أصبحت لها خاصية تميزت في هذا السياق فبدت مختلفة عن معناها القرآني، إذ اختلفت هيأة المعنى في النص المرجعي القرآني (وما أدراك ما سَقَر)، و (لواحة للبشر) إلى معنى دنيوي وهو ما حلَّ بالعراق من ويلات قضت على الكثير من أبنائه، وخربت البلاد ففسرت لفظة(سقر) معنى الخوف والرعب والضياع في نفسية الإنسان الموصلي في هذه الفترة من تاريخ العراق بشكل عام ومدينة الموصل بشكل خاص، ندركه من قول الشاعر :(حُتُوفٌ في خسفةٍ عميقةٍ)، وهو الهلاك والموت في (الخسفة) الحفرة الكبيرة التي رمى فيها داعش المجرم الشهداء الأبرياء بعد إعدامهم ، والذين تتجاوز أعدادهم (٢٠) ألف شهيد.

ثم يقول الشاعر في القصيدة نفسها:

عِراقٌ تحرقُهُ قوافلُ الطوائفِ

وجنودُ أبي رِغال..

تَخَنْدقوا بألفِ مكان..

تسَوَّروا كُلَّ زمانْ..

وهذا الوطنُ في سَقَر..

ألفَ أندلُسٍ حرقوا..

وألفَ بَغدادٍ سرقوا

وصدى النّواح أنينْ..

وهذا الوطنَ في سَقَر..

سفرٌ سَفرٌ سفرْ

صمتُ المارقين بالدَّم ضجيجٌ..

مُعَتَّقٌ بالخطايا

مُعَتَّقٌ بالعُهرِ حتى النُّخاع..

بلا خَجلٍ .. (الرحاوي،٢٠٢١ ، ٦٠-٦١)

فألفاظ وتراكيب هذه القصيدة ودلالتها المتنوعة جاءت لتعبر عن المواقف التي تشكلت فيه، فهي تؤكد على حقيقة هذه المواقف بأسلوب مجازي تتمركز فيها دلالتها في سياقات متنوعة: الثقافي والتاريخي والعقدي.

أما لفظة **(غيابة الجب)** المستوحاة من القرآن الكريم تنوعت دلالاتها في السياق المقالي النفسي المتجسد في أكثر من قصيدة في شعر فارس الرحاوي ، فهيئة المعنى تختلف من سياق لآخر بحسب الموقف والحال الذي سيطر على نفسية الشاعر "فوصف الغرض الواحد بهيئات معاني مختلفة إنما ينبعث من حال النفس التي تعتريها أحوال متباينة، وبجمع كل صور معانيه للغرض الواحد يتبيّن من خفايا وخبايا نفسه ما لا يظهر حال النظر إلى هيئة كل معنى منفردة". (جمال، ١٤٣٢هـ، ٤١٩).

كما أن كلمة (عّرافة) لها معناها المعروف في عرف المجتمع العراقي والعربي، ولكنها في قصيدة(عرّافة) تصبح لها دلالة ضمن التركيب الذي جاءت فيه كمرجعية تداولية من تجمع سياقات مختلفة تفاعلية وثقافية واجتماعية، فارتباط الصباح مع فنجان القهوة مفتاح للولوج، وانعكاس لنفسية الشاعر المكسورة في سياق تفاعلي بين الشاعر والمخاطَبة، والمتلقي الذي توصل الغرض من القصيدة من إنتاجها في التعبير والتأثير في مشاعر قرّائها ومتلقيها، ليصبح النص قابل للفهم والإدراك والتأويل، قال الشاعر فيها:

فنجان قهوة وعرّافة..

ونهارُ جميل..

هل تذكرين ذلك الصباح..

كنا قد شربناها معاً..

والفرحة في قلوبنا..

والبسمةُ على شِفاهِنا

ولمّا قرأت العّرافة طالِعَنا...

انكسر الفنجان..

ودار الزمان..

هل تذكرين ..؟ (الرحاوي،٢٠٢٢ ، ٥٤)

أما قصيدة **(عاشق في ضلال)** وهي من النوع العمودي فإنها تمثل التنوع الدلالي في سياق التلفظ الخارجي (المقامي)، فقول الشاعر **(يا قلبي)** أسلوب طلبي بالنداء ، وقد دلت إضافة القلب إلى ياء المتكلم احتمالات دلالية متنوعة إذ: " تدل على اللطف واستدعاء النسب والرفق، والتوسل إلى المخاطَب"، (الأوسي، ١٩٨٨، ٢٤٦) هذا ما يشعر المخاطَب بالتحنن إليه .

ولعل الشاعر الرحاوي عندما يضيف الياء إلى قلبه في سياق نفسي واضح، ليكون شعره أكثر تقبلاً لدى المتلقي، يقول فيها (الرحاوي: همس اللمى، ٢٢):

رماكَ الدّهرُ يا قلبي رماكا فأتعبك المسير وما هداكا
ويومَ عشقْتَ من بانت بتاجٍ ظَنَنْتَ بتاجها تَلْقَى مُناكا
بتاجِ الكبرياء دَعَتْكَ منها ولما جِئْتَ حادَتْ عن خُطاكا
فاشْعَلَ صَدّها في القلب ناراً لها حَطَبٌ تَخرُّ بهِ قواكا

إنّ دراسة **التنوع الدلالي السياقي في شعر فارس الرحاوي**

هي محاولة لكشف الإمكانيات التعبيرية التي تكوّن مفاهيم مشتركة بين الشاعر الرحاوي ومتلقيه، كما أنها محاولة جدلية لتفسير الحدث الكلامي الذي يتبادر لذهن المتلقي فيحدث الجدل المبني على علاقة التأثر والتأثير لتتم عملية التواصل المطلوبة من النص، ومن هنا تأتي أهمية دراسة التنوع الدلالي في شعر الرحاوي الذي يعطي مساحة كبيرة للمتلقي لمعرفة تكوين التنوع الدلالي السياقي في قصائده.

إن اختيار شعر فارس الرحاوي بعد هذه القراءة المتأنية لمجموعاته الشعرية تجيب على الأسئلة التي قد تتبادر إلى أذهاننا حول طبيعة الشعر في هذه المرحلة والظروف الحالية المؤثرة فيه، وهل تمخض الشعر عن لغة خاصة تتبلور فيها معانيها بشكل متبادل بين الأفكار والانفعال والعاطفة لتشكيل النص بكل مستوياته اللغوية:الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والمعجمية.

الخاتمة:

ومن حسن الختام أن ندرج أبرز ما توصل إليه البحث من نتائج، وهي:

- إن موضوع التنوع الدلالي السياقي من المواضيع المهمة التي تهتم بالجانب اللغوي والسياقي في الخطاب الشعري الحديث .
- وإن كثرة المصطلحات حول الدلالة والسياق أضاعت الفهم البسيط والدقيق لهما، بسبب مجاراة ما ينبثق من مصطلحات في اللغات الأخرى والتي تتوافر لها المرادف والمشترك اللفظي في البحث اللغوي العربي.
- وللسياق نوعان، أحدهما يتشكل من داخل البنية اللغوية ويسمى السياق اللفظي، وله تسميات أخرى(سياق المقالي، أوالسياقالداخلي،أو السياق النصي)، أمّا النوع الثاني ويسمى سياق التلفظ، ويسمى أيضاً بالسياق المقامي،أو السياق الخارجي، أو سياق الحال، أو سياق الموقف، و سياق التلفظ يتنوع أيضاً بحسب الدافع والباعث به، فمنه السياق النفسي، والسياق الثقافي الاجتماعي والسياق التفاعلي.
- في الشعر الحديث الذي يمثله شعر فارس الرحاوي يجمع كل أنواع نظم الشعر من شعر عمودي وشعر التفعيلة والشعر النثري(قصيدة النثر) التي أصبحت رائجة بشكل كبير في عصرنا الحالي، والتنوع الدلالي السياقي يشغل مساحة كبيرة فيه .
- إن تنوع الدلالة في السياق يتمخض عنه التنوع في السياق والعكس صحيح ، لأن الدلالة لا تكون إلا في السياق والسياق تحدده الألفاظ التي تحمل معانيها المختلفة خارج السياق.
- ومما يميز شعر فارس الرحاوي تعدد القرائن في السياق اللفظي(المقالي) كالرمز والأسطورة والاقتباس القرآني وتضمين نصوص من الحكم والأمثال، والمجاز والفكرة والصورة الفنية .

قائمة المراجع :

- القرآن الكريم
- ابن منظور،محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، معجم لسان العرب، تحقيق: لليازجي وجماعة من اللغويين،(لبنان: دار صادر – بيروت، ط٣ – ١٤١٤ هـ) .
- أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف، البحر المحيط، تحقيق: صدقي العطار ، (لبنان: دار الفكر ، بيروت، ط ا. ٢٠٠٠م).
- أبو شريفة لعبد القادر وداود غطاشة وحسين لافي ،علم الدلالة والمعجم العربي ،(الأردن :دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان،ط١. ١٩٨٩م).
- أبو المعاطي، أحمد محمود، دلالة الألفاظ، (مصر: مكتبة الانجلو . القاهرة، ط٢٠٠٢.١م).
- الأزهري، محمد،تهذيب اللغة ، تحقيق : محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت،ط٢٠٠١/١.
- الأوسي، قيس إسماعيل ، أساليب الطلب بين النحويين والبلاغيين،(العراق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، ط١٩٨٨.١م) .
- (٧)أوشان،عليآيت، السياق والنص الشعري من البنية إلى القراءة،(المغرب: دار الثقافة، مدينة ادار البيضاء، ،ط٢٠٠٠.١م).
- اولمان ، ستيفن ، دور الكلمة في اللغة، ترجمة:كمال محمد بشير، (الأردن: مكتبة الشباب . عمان، ١٤١٧هـ . ١٩٩٧م).
- بودرع، عبد الرحمن، منهج السياق في فهم النص،(قطر:وزارة الأوقاف والشؤون الاجتماعية،(قطر: ضمن سلسلة كتاب الأمة، العدد ١١١، السنة ٢٠٠٦م).
- حيدر، فريد عوض، علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية، (مصر: مكتبة الآداب، القاهرة، ط٢٠٠٥.١م).
- الراغب الاصفهاني، حسين بن محمد (ت ٥٠٢هـ) المفردات في غريب القرآن، تحقيق:محمد سيد الكيلاني،(لبنان: الدار القلم بيروت ، ط١٤١٢.١هـ).
- الرحاوي، فارس:

١. البصرة العطش والثورة، (العراق: دار الينابيع ، الموصل، ط٢٠٢١.١م).

٢. تواقيع بين جفني امرأة،(العراق: منشورات اتحاد الأدباء،بغداد،ط ٢٠٢٢.١م).

٣. شغف ودخان، (سوريا: دار تموز ديموزي ، دمشق ، ط٢٠٢١.١م).

٤. الصقر والغيمة، (العراق، مطبعة السفير . الموصل، ط١. ٢٠١٨م).

٥. همس اللُّمى(العراق، مطبعة السفير . الموصل، ط١. ٢٠١٨م).

- زوين، علي، منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث،(العراق: دار الشؤون الثقافية العامة بغداد، ط١.١٩٨٦م).
- الشيدي، فاطمة، المعنى خارج النص، أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب،(سوريا: دار التنوير ، دمشق، ط١.٢٠١١م) .
- الطالب، عمر محمد، موسوعة أعلام الموصل في القرن العشرين،(العراق: مركز دراسات الموصل . مطبعة جامعة الموصل، ط١، ٢٠٠٨٨م).
- الطبري، محمد بن جرير(ت ٣١٠هـ)،تفسير الطبري =جامع البيان عن تأويل القرآن، تحقيق/ محمود محمد شاكر،(السعودية: دار التراث، مكة المكرمة، د.ت).
- الطلحي، ردة الله بن ردة بن ضيف الله،دلالة السياق، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة، ط١ . ١٤٢٣هـ.
- عمر، أحمد مختار، علم الدلالة، القاهرة، ط١ / ١٩٩٨.)
- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط،(لبنان: دار الفكر . بيروت، ط٢/١٩٧٢م).
- إبراهيمي، خديجة ، السياق وأثره في تأويلية الخطاب الشعري . دراسة في معلقة عَمْرو بن كلثوم،(الجزائر: مجلة القارئ، للدراسات والنقدية واللغوية، كلية الآداب واللغات ، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، مجلد:١، ع:١كانون الثاني، ٢٠١٨م).
- براهيمي، أحمد، السياق ماهيته وأهميته ، مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، مجلد ٩، ع٢ لسنة ٢٠٢٢.
- جمال، رباب صالح، تنوع السياق القرآني في وصف (سكون القلب)،(السعودية، ندوة الدراسات البلاغية ..الواقع والمأمول،كلية اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، للفترة من ١٤٣٢/٤/٣٠.٢٩هـ) .
- مقابلة مع الشاعر فارس الرحاوي بتاريخ ٢٠٢٤/٨/١٥م.
- مقابلة مع الشاعر فارس الرحاوي بتاريخ ٢٠٢٤/٩/١م.
- الوكاع، عبد العزيز عيادة، دور السياق وأثره في علم الدلالة، موقع كتابات،https://kitabat.com/

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- The Holy Qur'an
- Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram (d. 711 AH), Lisan al-Arab Dictionary, edited by Al-Yaziji and a group of linguists, Lebanon: Dar Sader - Beirut, 3rd ed. - 1414 AH.
- Abu Hayyan al-Andalusi, Muhammad ibn Yusuf, Al-Bahr al-Muhit, edited by Sidqi al-Attar, Lebanon: Dar al-Fikr, Beirut, 1st ed. – 2000.
- Abu Sharifah by Abdul Qadir, Daoud Ghattasha, and Hussein Lafi, Semantics and the Arabic Lexicon, Jordan: Dar al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, 1st ed. – 1989.
- Abu al-Ma'ati, Ahmad Mahmoud, The Significance of Words, Egypt: Anglo-Cairo Library, 1st ed., 2002
- al-Awsi, Qais Ismail, Methods of Request Among Grammarians and Rhetoricians, Iraq, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Baghdad, 1st ed., 1988.
- Ochan, Ali Ayat, Context and Poetic Text: From Structure to Reading, Morocco: Dar al-Thaqafa, Idar al-Bayda, 1st ed., 2006.
- Ullman, Stephen, The Role of the Word in Language, translated by Kamal Muhammad Bashir, Jordan: Al-Shabab Library, Amman, 1417 AH - 1997 AD.
- Boudraa, Abdul Rahman, The Contextual Approach to Understanding the Text, Qatar: Ministry of Endowments and Social Affairs, Qatar: Within the Book of the Nation Series, Issue 111, Year 2006.
- Haider, Farid Awad, Semantics: A Theoretical and Applied Study, Egypt: Maktaba Al-Adab, Cairo, 1st ed. 2005.
- Al-Raghib Al-Isfahani, Hussein bin Muhammad 502 AH), Vocabulary in the Strange Words of the Qur’an, Edited by: Muhammad Sayyid Al-Kilani, Lebanon: Dar Al-Qalam, Beirut, 1st ed. 1412 AH
- Al-Rahawi, Faris:

1-Basra, Thirst and Revolution,Iraq: Dar Al-Yanabi', Mosul, 1st ed., 2021

2-Signatures Between a Woman's Eyelids, Iraq: Writers' Union Publications, Baghdad, 1st ed., 2022

3-Passion and Smoke ,Syria: Dar Tammuz Demouzi, Damascus, 1st ed., 2021

4-The Falcon and the Cloud ,Iraq: Al-Safir Press, Mosul, 1st ed., 2018.

5-Whispers of Luma ,Iraq, Al-Safir Press, Mosul, 1st ed., 2018.

- Zouin, Ali, The Methodology of Linguistic Research between Heritage and Modern Linguistics, Iraq: General Directorate of Cultural Affairs, Baghdad, 1st ed., 1986
- Al-Shaidi, Fatima, The Meaning Outside the Text: The Effect of Context on Determining the Semantics of Discourse, Syria: Dar Al-Tanweer, Damascus, 1st ed., 2011
- Al-Talib, Omar Muhammad, Encyclopedia of Mosul Notable Figures in the Twentieth Century, Iraq: Mosul Studies Center, Mosul University Press, 1st ed., 2008.
- Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH), Tafsir al-Tabari = Jami' al-Bayan 'an Ta'wil al-Qur'an, edited by Mahmoud Muhammad Shakir, Saudi Arabia: Dar al-Turath, Makkah al-Mukarramah, n.d.
- Al-Talhi, Raddah ibn Raddah ibn Daif Allah, The Significance of Context, Umm al-Qura University, Makkah al-Mukarramah, 1st ed. - 1423 AH..
- The Arabic Language Academy in Cairo, Al-Mu'jam al-Wasit, Lebanon: Dar al-Fikr - Beirut, 2nd ed. - 1392 AH, 1972 AD.
- Ibrahimi, Khadija, "Context and Its Impact on the Interpretation of Poetic Discourse - A Study of the Mu'allaqat of Amr ibn Kulthum" Algeria: Al-Qari' Journal for Studies, Criticism, and Linguistics, Faculty of Arts and Languages, University of Martyr Hamma Lakhdar, El Oued, Volume 1, Issue 1, January 2018.
- Ibrahimi, Ahmed, "Context: Its Nature and Importance", Al-Mohtraf Journal for Sports Sciences, Humanities, and Social Sciences, University of Ziane Achour, Djelfa, Algeria, Volume 9, Issue 2, 2022.

- Interview with poet Fares Al-Rahawi on August 15, 2024.
- Interview with poet Fares Al-Rahawi on September 1, 2024.
- Al-Wakaa, Abdul Aziz Ayada, The Role of Context and Its Impact on Semantics, Kitabat website, https://kitabat.com.